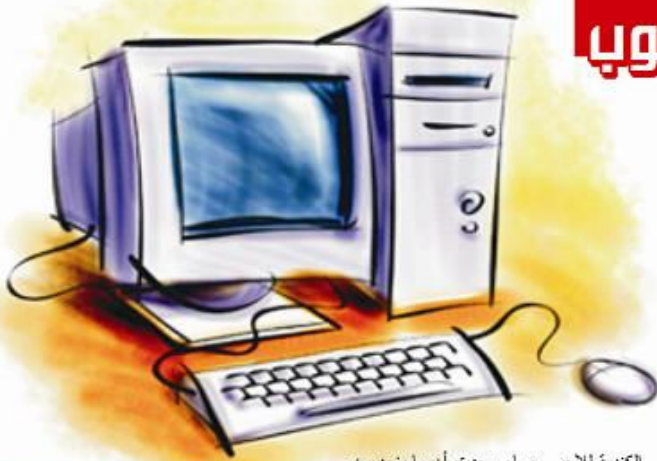




## أمية القراءة... وجهك الحاسوب



✍️ **مصباح محمد عاشور**

الاجتماعية، فمحو أمية شخص يساعد على تقبل الأفكار الجديدة والثقة بالنفس، وممارسة حقوقه السياسية وتحقيق تقدم في العلاقات الاجتماعية مع الناس.

وإذا كان علينا أن نعرف بهذا الواقع الجديد الذي فرضته مقاييس الأمية الحديثة، لذا نقول أن الإنسان الأمي الحقيقي هو ذلك الشخص الذي ليس لديه جهاز حاسوب يستطيع من خلاله أن يبحر في عالم الإنترنت الهائل وينجز معاملاته الثقافية والحياتية حاسوبياً وإلكترونياً، لقد انتقلت البلدان المتطورة من حالة معرفية إلى حالة معرفية أخرى، مع الإشارة طبعاً إلى أن ذلك الانتقال تم بعد أن تخلصت تلك البلدان من الأمية الأساسية تماماً منذ عشرات السنين، ولم يعد لديها شخص واحد لا يتقن القراءة والكتابة، فجاء الانتقال سلساً إلى العالم الإلكتروني الرهيب. أما نحن فما زال أمامنا ربما عشرات السنين كي نتخلص من أمية القراءة والكتابة قبل أن نفكر بالانتقال إلى دنيا التواصل الإلكتروني. أي أننا أصبحنا بمقاييس اليوم، في مرحلة ما قبل الأمية الحديثة معرّياً تماماً كما نحن في مرحلة ما قبل التصنيع صناعياً وتكنولوجياً، خاصة وأن نسبة الأمية الأساسية في بعض الدول العربية مرعبة بكل المقاييس.

هل يعقل أن نسبة الذين يملكون أجهزة حاسوب في العالم العربي، حسب تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة، نسبة متدنية للغاية، إن لم تكن فضيحة ثقافية وتربوية بامتياز؟ هل يعقل أن نسبة المشتركين في شبكة الإنترنت في العالم العربي لا يتجاوز 6% بينما تبلغ في أمريكا مثلاً 80%، ناهيك عن أن عدد مستخدمي الإنترنت باللغة العربية لا يتجاوز بضعة ملايين في كل أنحاء العالم، بينما يزيد عدد مستخدمي اللغة الفرنسية على ذلك بكثير، مع العلم أن عدد سكان فرنسا حوالي ستمين مليوناً، بينما عدد العرب أكثر من ثلاثمائة مليون. ولا داعي للمزيد من المقارنات العبيثة. فهل قدرنا أن لا ندخل عصرنا حتى يكون الآخرون قد خرجوا منه إلى عصر أحدث.

الكندية للإحصاء وجدت أن ما يزيد من 38% من الكنديين لديهم نواحي قصور في الاطلاع تؤثر في إمكانياتهم في العمل، ومشكلة الأمية تتصف بأنها حضانة لمشكلات أخرى تعيق تحسين الأوضاع المعيشية للسكان، وهي مشكلة لها امتدادات على جهات التخلف الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي. ومن أجل ذلك كان محور الأمية وسيلة للوصول إلى المواطنة الصالحة وتنمية الصفات الخلقية التي يحتاج إليها المواطنون في أي مجتمع ديمقراطي وتحقيق تحسن في الحياة

في مجال العلم والتكنولوجيا ظهرت مفاهيم جديدة تتجاوز المصطلح التقليدي للأمية إلى تعريف الأمي في بعض البلدان بأنه ذلك الشخص الذي لا يجيد التعامل مع الحاسوب، وهناك ما يسمى بالأمية الثقافية، يسلم يطلق بعضهم عبارة (أمية المتعلمين) وهي حالة أولئك الحاصلين على شهادات تعليم عام وربما تعليم عالٍ ولكنهم مع ذلك لا يجيدون قواعد القراءة والكتابة الصحيحتين، وهناك ما يسمى "الأمية التقنية" ويقصد بها غياب المعارف والمهارات الأساسية للتعامل مع الآلات والأجهزة والمخترعات الحديثة وفي مقدمتها الحاسوب.

إن الأمية الأبجدية تعيق قدرة الإنسان على تحسين سلوكه تجاه مختلف المواقف اليومية وتعيق تحسين أوضاعه والمشاركة في تنمية أسرته ومجتمعه. والأمية الوظيفية مشكلة كبيرة أخرى تعكس نفسها من خلال ضعف الأداء حتى في بعض البلدان المتقدمة وهي لا زالت مشكلة أكثر انتشاراً مما كان يعتقد. فهناك دراسة قامت بها الوكالة الحكومية الفيدرالية

لا تزال تعرف الأمي كما في عرف العامة بأنه الإنسان الذي يجهد القراءة والكتابة، ويسمى الأمي جاهلاً، وهي تسمية صحيحة رغم ما توحي به من معاني الاحتقار في فهم البعض، إذ هي تصف حالة الأمي الذي يجهد قواعد القراءة والكتابة، ولكن في خضم الحياة العصرية أصبحت معاني المصطلحات تتغير بتغير معطيات الحياة، وبات التساؤل حول الأمية محورياً للكثيرين، فهل الأمي في هذا العصر هو الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب، أم أن معطيات العصر أوجبت تغيير معنى هذا المصطلح للتماشى مع المتطلبات وللحاق بالركب وتجاوز ما يسمى بالأمية المعاصرة!!

إن محو الأمية اليوم بات يتطلب المعرفة باستخدام الحاسوب والتواصل مع مجموعة من المهارات التي تسمح للفرد بالمشاركة التامة في مجتمع اليوم، رغم أن تعريف الأمية ليس له معنى واحد متفق عليه من قبل الخبراء في جميع البلدان نتيجة للاختلاف في تحديد معايير التعليم والحد الأدنى من التعليم، ومع التطور الحاصل

كاريكاتير  
العدد



لإرساله الصحيفة:

جامعة 7 أكتوبر - كلية الآداب بمصراتة

هاتف وبريد بصور: 051.2619569

صندوق البريد: 2161

بريد إلكتروني: 7october@7ou.edu.ly

موقع الجاهة على الإنترنت:

www.7ou.edu.ly



أكتوبر 7

المشرف العام: أ.د. مفتاح عبدالسلام الشويهي

رئيس التحرير: أ. مصباح محمد عاشور

هيئة التحرير:

علي يوسف الطويل

د. ونيس عبدالقادر الشركسي، أ. عمران محمد اشتيوي

هندوب كليات بني وليد، محمد أحمد الربيعي

جهم مربي، يونس رجب النعيري

تصوير ضوئي: محبوب محمد المحيشي

تصوير فني وإخراج: عبدالعظيم محمد الشقماني